

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

[illegible]

رَحِمَهُ اللهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ
ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ
ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَمَّا بَعْدُ:



الْعِلْمُ سَبِيلُ الْوُصُولِ إِلَى الْبَصِيرَةِ



فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ (١٣٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٣٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَنتَ كَذَلِكَ ؕ آيَنَّا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِي ﴿١٣٦﴾ ﴿طه: ١٢٤-١٢٦﴾.

وَالْمَرْءُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ فَقْدِ الْبَصِيرَةِ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْعِلْمِ، مَنْ لَمْ يُقْبَلْ عَلَى الْعِلْمِ تَعَلُّمًا وَتَفَهُّمًا، مَنْ لَمْ يُقْبَلْ عَلَى الْعِلْمِ اسْتَفْهَامًا وَسُؤَالًا فَهُوَ صَاحِبُ عَمَى فِي بَصِيرَتِهِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ:

﴿أَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَنْذَرُ أَولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد: ١٩].

فَالْجَاهِلُ بِالْحَقِّ - وَالْحَقُّ هُوَ الدِّينُ -، الْجَاهِلُ بِمَا افْتَرَضَهُ
اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ فِي وَلَدِهِ، أَوْ فِي
تِجَارَتِهِ، أَوْ فِي صِنَاعَتِهِ؛ فَهَذَا مِنْ عُمَيَّانِ الْبَصَائِرِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُعْذَرُونَ بِجَهْلِهِمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَمَرَهُمْ
بِالْعِلْمِ.



الْمَالُ خَادِمٌ وَلَيْسَ بِمَخْدُومٍ

وَحِينَمَا نَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَقْدِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ
لِلْبَصِيرَةِ؛ أَمْرُ الْمَالِ.

أَكْثَرُ النَّاسِ يَتَنَافَسُونَ وَيَتَسَارَعُونَ فِي جَمْعِ الْمَالِ، وَالْمَالُ
خَادِمٌ لَيْسَ بِمَخْدُومٍ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْمَالَ إِلَّا لِيَخْدُمَكَ، إِلَّا
لِيَخْدُمَكَ فِي بَدَنِكَ، وَيَخْدُمَكَ فِي نَفْسِكَ، وَيَخْدُمَكَ فِي أَهْلِكَ،
وَيَخْدُمَكَ فِي وَلَدِكَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ لِيَخْدُمَكَ فِي دِينِكَ.

الْمَالُ الَّذِي يَجْعَلُ الْمَرْءَ مُقْصَرًّا فِي بَدَنِهِ، مُقْصَرًّا فِي حَقِّ
أَهْلِهِ، مُقْصَرًّا فِي حَقِّ وَلَدِهِ؛ هَذَا مَالٌ مَلْعُونٌ تَنْزِلُ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَعْنَةُ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، هَذَا الْمَالُ كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ لَا يَفْهَمُونَ حَقِيقَةَ جَمْعِهِ، وَإِنَّمَا يَقْبِلُونَ عَلَى جَمْعِهِ.





حَقِيقَةُ الْمَالِ



نَبِيُّكَ ﷺ يُبَيِّنُ لَكَ حَقِيقَةَ مَالِكَ، فَيَقُولُ ﷺ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَا لِي مَالِي؛ وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتُ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟»^(١).

لَيْسَ لَكَ مِنْ تِلْكَ الْخَزَائِنِ الْمَمْلُوءَةِ، وَلَا تِلْكَ الْعِمَارَاتِ الْمُسَيَّدَةِ، وَلَا تِلْكَ الْحِسَابَاتِ الْبَنَكِيَّةِ؛ لَيْسَ لَكَ إِلَّا مَا يَدْخُلُ بَطْنَكَ، وَيَسْتُرُ عَوْرَتَكَ، وَيَسْبِقُكَ إِلَى جَنَّتِكَ، هَذَا هُوَ الَّذِي لَكَ فِي مَالِكَ؛ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٨) من حديث عبد الله بن الشَّخِيرِ رضي الله عنه.

يُبَيِّنُ لَنَا نَبِيُّنَا ﷺ حَقِيقَةَ الْغِنَى، فَيَقُولُ ﷺ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ»^(٢).

أَغْنَى النَّاسِ أَقْنَعُهُمْ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ الْأَمِينُ: «أَرْضُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ»^(٣).

الْمَالُ إِنَّمَا هُوَ حِذَاؤُكَ الَّذِي تَلْبَسُهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْمِيَكَ مِنَ الْأَقْذَارِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَقْذَارِ الْبَاطِنَةِ، وَيَحْمِيَكَ مِنْ أَوْسَاحِ الدُّنْيَا، وَأَوْسَاحِ النَّفْسِ وَأَقْذَارِهَا، وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ مَالَهُ تَحْتَ قَدَمِهِ لِيَرْتَفِعَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ؛ جَعَلَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ فَنَزَلَ بِهِ إِلَى أَمِّهِ الْهََاوِيَةِ.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٠٥)، وابن ماجه (٤٢١٧)، وأحمد (٨٠٩٥) باختلاف

يسير، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٧٨٣٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

نَبِيُّكُمْ ﷺ يَمُرُّ عَلَى جَبَلٍ أَحَدٍ فَيَقُولُ: «وَهَذَا أَحَدٌ، وَهُوَ
 جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»^(٤)، «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا يَسَّرُنِي إِلَّا
 يَمُرُّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ»^(٥).



(٤) أخرجه مسلم (١٣٩٢) من حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه.

(٥) أخرجه البخاري (٢٣٨٩)، ومسلم (٩٩١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الْحَتُّ عَلَى إِنْفَاقِ الْمَالِ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ

عِبَادَ اللَّهِ! مَا خَلَقَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لِنَكُونَ جُمَاعًا، وَإِنَّمَا خَلَقَنَا لِنَكُونَ عِبَادًا؛ فَمَنْ عَبَدَ نَفْسَهُ لِرَبِّهِ صَارَ الْمَالُ فِي يَدَيْهِ، وَمَنْ عَبَدَ نَفْسَهُ لِمَالِهِ صَارَ الْمَالُ فِي قَلْبِهِ، وَكُلُّ مَا اسْتَقَرَّ فِي الْقَلْبِ صَرَفَكَ وَلَمْ تُصَرِّفْهُ، حَرَّكَكَ وَلَمْ تُحَرِّكْهُ، وَأَمَّا الَّذِي فِي يَدَيْكَ فَأَنْتَ الَّذِي تُصَرِّفْهُ، وَأَنْتَ الَّذِي تُحَرِّكْهُ.

نَبِينَا ﷺ يُبَيِّنُ لَنَا أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُنْفِقًا لِلْمَالِ فِي وُجُوهِ الْبِرِّ، فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ؛ فَهُوَ يُلْقِي بِنَفْسِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَتْلُوا بآيِدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].

لَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ الْمَالُ فِي مُجْتَمَعِكَ!

لَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ مَالُكَ فِي حَيِّكَ!

لَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ مَالُكَ فِي فُقَرَاءِ قَوْمِكَ!

لَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ مَالُكَ فِي الْمُعْزِرِينَ وَالْمَدِينِينَ؛ لِأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ قَائِمًا عَلَيْهِمْ فَسَيَقُومُونَ عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَحُولُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ^(٦)؛ لِأَنَّكَ فَصَرْتَ فِي حُقُوقِهِمْ.

(٦) وهذا العقاب لا يكون إلا لمن منع الزكاة المفروضة، ليست صدقة التطوع، أخرج مسلم في «صحيحه» (٩٨٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ صَاحِبٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيَكْوَى بِهَا جَنْبُهُ، وَجَبِينُهُ، وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ، أُعِيدَتْ لَهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ؛ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ»، قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ،



فَالْإِبِلُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبُ إِبِلٍ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، وَمَنْ حَقَّهَا حَلَبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَطَّحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، أَوْفَرَ مَا كَانَتْ، لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَعَصُّهُ بِأَفْوَاهِهَا، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ؛ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ».



فَلْتَذَكَّرْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِنَا!



عِبَادَ اللَّهِ! أَذْكُرْكُمْ وَأَذْكُرْ نَفْسِي بِحَقِّ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
فِي أَمْوَالِنَا، بِحَقِّ الْفُقَرَاءِ فِي أَمْوَالِنَا، بِحَقِّ الْأَصْيَافِ فِي أَمْوَالِنَا، بِحَقِّ
الْجِيرَانِ فِي أَمْوَالِنَا، بِحَقِّ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ فِي أَمْوَالِنَا.

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ﴾ [الماعون: ١]؛

تَكْذِيبُ بِالَّذِينَ، تَكْذِيبُ بِدِينِ الْإِسْلَامِ الْعَظِيمِ، مَنْ هَذَا
الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ؟ ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ [٢]

وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ [الماعون: ٢-٣].

جَعَلَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ تَرْكُهُ لِلْحَضِّ عَلَى إِطْعَامِ
الْمَسْكِينِ... وَالْحَاضُّ لَا يُخْرِجُ مِنْ مَالِهِ، وَإِنَّمَا يَحْضُ دَوِي

الْأَمْوَالِ، فَلَمَّا تَرَكَ الْحَصَّ صَارَ مُكَدَّبًا بِالَّذِينَ؛ فَكَيْفَ بِالْغَنِيِّ
الَّذِي يَمْلِكُ الْمَالَ؟!! كَيْفَ بِالثَّرِيِّ الَّذِي يَمْلِكُ حِسَابَاتٍ
وَعَقَارَاتٍ؟!!

فَهَذَا لَا يَحْضُ وَإِنَّمَا يُنْفِقُ، لَا يَحْضُ وَإِنَّمَا يَدْفَعُ، لَا يَحْضُ
وَإِنَّمَا يَكْفُلُ.

أَتَدْرُونَ لِمَاذَا اتَّخَذَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا؟

بِبَذْلِهِ، كَانَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَمَعَهُ صَيْفٌ،
وَحِينَمَا لَا يَجِدُ صَيْفًا يَأْكُلُ مَعَهُ يَسِيرُ الْفَرَسَخَ وَالْفَرَسَخَيْنِ -فِيمَا
يُسَاوِي خَمْسًا أَوْ سِتًّا مِنَ الْكِيلِ مِثْرَاتٍ-؛ مِنْ أَجْلِ مَاذَا؟ مِنْ
أَجْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِصَيْفٍ يَأْكُلُ مَعَهُ.

فَلَمَّا أَكْرَمَ أَكْرَمَ، وَلَمَّا أُعْطِيَ أُعْطِيَ، وَلَمَّا تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ
قَرَّبَهُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.





عَبَدَ اللَّهَ! اَنْتَفِعْ بِمَالِكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ لَيْسَ بِمَالِكَ!

اَنْتَفِعْ بِمَالِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ؛ مِنْ أَيْنَ
اَكْتَسَبْتَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ!

اجْعَلْ نَفَقَتَكَ تُعَبِّرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَكْسَبِكَ، وَلَا تَجْمَعُ
عَلَى نَفْسِكَ مُصِيبَتَيْنِ؛ جَمْعُهُ مِنْ شُبْهَةٍ، وَتَرَكَ إِخْرَاجَ الْحَبِيثِ
مِنْهُ فِي صَدَقَةٍ.

النَّبِيُّ ﷺ مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا سَبْعَةُ
دَنَانِيرَ، فَكَانَ يُغْشَى عَلَيْهِ وَيُفِيقُ، وَيَقُولُ لِعَائِشَةَ: «يَا عَائِشَةُ!

أَخْرِجِي الدَّانِيرَ السَّبْعَةَ، أَيْلَقَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ وَفِي بَيْتِهِ هَذِهِ
الدَّانِيرُ؟».

مَا الَّذِي فَقَدَهُ نَبِيُّكُمْ؟!

وَمَا الَّذِي فَقَدَهُ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ؟!

مَا فَقَدُوا شَيْئًا، وَإِنَّمَا أُعْطُوا كُلُّ شَيْءٍ.

كَانَتْ أُمُّنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَأْتِيهَا الْعَطَاءُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ
الدَّانِيرِ؛ وَلَكِنَّهَا هِيَ الَّتِي تَرَبَّتْ فِي بَذْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَخَلَّقَتْ
بِأَخْلَاقِهِ، فَكَانَتْ تُخْرِجُ تِلْكَ الْأَلْفَ الْمُؤَلَّفَةَ، فَإِذَا مَا فَرَعَتْ
قِيلَ لَهَا: «يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّكَ صَائِمَةٌ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تُفْطِرِينَ
عَلَيْهِ».

تَقُولُ: «لَوْ ذَكَرْتَنِي لَتَذَكَّرْتُ».

فَانْظُرْ إِلَى أَقْوَامٍ نَسِيَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ نَفْسَهُ لِتَذَكُّرِهِ غَيْرَهُ،
وَلَا يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّنَا نُخْرِجُ أَمْوَالَنَا كُلَّهَا؛ فَإِلَّا لَتِزَامَاتُ كَثِيرَةٌ؛
وَلَكِنْ لَا نَنْسَى أَنْ يَكُونَ فِي أَمْوَالِنَا سَهْمٌ فِي حَيَوَاتِنَا، فِي
مُجْتَمَعَاتِنَا، فِي أَسْرِنَا، فِي أَحْيَائِنَا، فِي إِصْلَاحِنَا، وَأَمَّا الْإِمْسَاكُ،
وَأَمَّا الْقَبْضُ؛ فَإِنَّمَا يُمَسِّكُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
«أَنْفَقُ يُنْفَقُ عَلَيْكَ».

«أَنْفَقُ بِلَالٍ، وَلَا تَخَشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَالًا»^(٧).

(٧) رواه البزار في «المسند» (١٧/٢٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير»

(١/٣٤٢)، وصححه الألباني بمجموع طرقه في «هداية الرواة» (١٨٢٦).

وَيَقُولُ لَكَ نَبِيُّكَ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا
 مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ
 الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»^(٨).



(٨) أخرجه البخاري (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.



الْإِنْفَاقُ مِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ



الْجَنَّةُ تُنَالُ بِأَرْبَعٍ؛ رُبْعُ الْجَنَّةِ يُنَالُ بِالْبَذْلِ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»^(٩).

«أَفْشُوا السَّلَامَ»، وَهَذَا لَا يُكَلِّفُكَ شَيْئًا؛ أَنْ تَكُونَ مُسَلِّمًا عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ.

«وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ»...

(٩) أخرجه ابن ماجه (٣٢٥١)، وصححه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه»

(٢٦٤٨) من حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه.

أَطْعِمْ طَعَامَكَ لِجَارِكَ!

أَطْعِمْ طَعَامَكَ لِضَيْفِكَ!

أَطْعِمْ طَعَامَكَ لِصَحَابِكَ!

أَطْعِمْ طَعَامَكَ لِفَقِيرٍ حَيْثُ تَحْزُرُ رُبْعَ الْجَنَّةِ.

«وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ تَدْخُلُوا
الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»: مَنْ قَطَعَ صِلَهُ، وَمَنْ حَرَمَكَ أَعْطَاهُ، وَمَنْ أَسَاءَ
إِلَيْكَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَمَنْ ابْتَعَدَ عَنْكَ فَتَقَرَّبَ أَنْتَ إِلَيْهِ، وَاجْعَلْ
لَكَ حَظًّا مِنْ لَيْلِكَ وَلَوْ قَدْرًا يَسِيرًا؛ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ آمِنًا
مُطْمَئِنًّا.

فَاللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْبَازِلِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْبُخَلَاءِ
الْمُتَسَكِّينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا كُلَّ شُغْلِنَا، وَلَا إِلَى الثَّارِ مَصِيرَنَا.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.





١..... أَنْفِقْ يُنْفَقْ عَلَيْكَ!

٣..... مُقَدِّمَةٌ

٤..... الْعِلْمُ سَبِيلُ الْوُصُولِ إِلَى الْبَصِيرَةِ

٦..... الْمَالُ خَادِمٌ وَلَيْسَ بِمَخْدُومٍ

٧..... حَقِيقَةُ الْمَالِ

١٠..... الْحَثُّ عَلَى إِنْفَاقِ الْمَالِ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ

فَلَنْتَذَكَّرَ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِنَا! ١٣

أَنْفَقُ يُنْفَقُ عَلَيْكَ! ١٥

الْإِنْفَاقُ مِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ ١٩

الْفَيْهَرُسُ ٢٣

